اذا نسب اليه صار وصفا نحو هاشم وبصرة فلا يصح الوصف به فاذا نسبت وقلت ها
شمي فالمراد انخرط في سلك الصفات فتقول مررت برجل هاشمي وامراة ها
شمية وتقول رجل هندي علامه فرفع به الفاعل لانه لما صار صفة بالنسب
جرى مجرى ساير الصفات في الحاق علامة التانيث والتثنية والجمع وتنزل
منزلة حسن وشديد في مشابهة اسم الفاعل والثاني ما وصف باسماء الاجناس
بتوسط ذو نحو مررت برجل ذي مال فانهم اذا احتاجوا الى الوصف باسماء الاجناس
لم يتات لهم ان يقولوا رجل مال وامراة سوار فاجتلبوا هذه الكلمة فتو
صلوا بها الى الوصف باسماء الاجناس فقالوا رجل ذو مال وامراة ذات سوار
فصح لهم المعنى واللفظ فصار بمنزلة صاحب مال وصاحبة سوار الا ان
صاحب لا يلزم هذا المعنى لانك تقول مررت بزيد صاحبك بمعنى رفيقك وذو
موضوع لان يضاف الى اسماء الاجناس فقط ولا يضاف الى المضمرات والاعلام و
ذلك لان الاشياء تتصف باسماء الاجناس ولا تتصف بالاعيان لانك
اذا قلت رجل ذو علم فتكون صفة له وكذا امراة ذات سوار لان الغنى الجنس

الجنس فهي تتصف به حتى كانه قيل امراة مخلية اي
يتزين به واما الذات باعيانها فلا يتصور ان يتصف بها
الشيء الا يرى ان زيدا لا يكون صفة في الشيء كما يكون العلم
ولا يوجب معنى كالوصف بالملاوة كما يوجب السواد فلهذا
لم يجز اضافة ذا الى نحو زيد وعمرو واما جاز ان يضاف الى
المعرفة باللام نحو مررت بزيد ذي المال لانه كان نكرة في الاصل
فلما كان اسم جنس فاخبر اضافته اليه مع كونه معرفة
لان التعريف ليس بها ولا احوال فالجنسية موجودة فيه بخلا
ف المضمر والعلم ثم ان اعراب هذا الاسم حالة الافراد والتذ
كير كاعراب ابوه واخوه على ما سلف في صدر الكتاب واما
في المونث فانها تلحق التاء ويكون الاعراب فيه نحو مررت
بامراة ذات مال وكذا في الجمع نحو هذه نسوة ذوات
مال ومررت بذوات مال ورايت ذوات مال بالكسر حال
النصب والجر واما في التثنية والجمع فكلمات ومسلمون و
كل صفة تتبع موصوفها اعلم ان الصفة اذا كانت فعلا للموصو
ف فهي توافقه في جميع الاحوال من التعريف والتنكير والاعراب
والتذكير والتانيث وغيرها لان الصفة لما كانت هي المو
صوف في المعنى نحو زيد الظريف وجب ان يدخلها ما يدخل المو
صوف من التذكير والتانيث والافراد والجمع اذ الشيء الواحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)